عليه أداة النداء ، وتصل إلى الاسم . هذه الوصلة هى : أىّ ، وهذا ، وأى مع هذا .

واعترف النحويون بأن كلا من : أىّ ، وهذا ، وأيهذا — « وصلة » أى معبر أو قنطرة ، فليس واحد منها مقصوداً نداؤه ، ولكن المقصود نداؤه هو الاسم الذى فيه «ال» وإليك كلام بعضهم :

١ — والأصل فيه أنهم أرادوا نداء الرجل ، وهو قريب من المنادى ، وفيه الألف واللام ، فلما لم يكن نداؤه — والحالة هذه — كرهوا نزعهما وتغيير اللفظ عند النداء ، إذ الغرض إنما هو نداء ذلك الاسم — فجاءوا بأىّ وصلة إلى نداء الرجل وهو على لفظه[1].

٢ — ألا ترى أن المقصود بالنداء من قولك يأيهذا الرجل إنما هو الرجل ، وذا وصلة كأى[2] .

٣ — وقد يستغنون باسم الإشارة عن « أى » فيوقعونه موقعها فيقولون : ياذا الرجلُ ، ويا هذا الرجل ، فيكون « ذا » وصلة كما كانت « أى » ... لأنه لا يتم بياذا النداء ههنا ؛ لأنه فى معنى يأيها ، ولا بد من الرجل إذ هو المنادى فى الحكم والتقدير[3] .

٤ — . . . ولكن نبهوا بالتزام رفعه — أى رفع « الرجل »

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش جزء ٢ ص ٧ .
(٢) شرح المفصل لابن يعيش جزء ٢ ص ٧ .
(٣) شرح المفصل لابن يعيش جزء ٢ ص ٧ .